(تأوِي إلى حاضن وحاضنة ... زادا على والديك في الشفقهْ) .

(فكل هنيئاً ما عاش ثم إذا ... مات فَلَغْ في الدماء والسرِقهْ) .

(وخالِف المسلمين قِبلَتهم ... وضَلّ عنهم وخادِنِ الفسقه) .

(واشتر نهد التلِيل ذا خصَلٍ ... لصوته في الصهيلِ صَهْصَلقَه) .

(واقطع عليه الطريق تُلْفَ غدا ... رَبّ دنانيرَ جمةٍ ورِقهْ) .

فلما مات عبد الرحمن أصابه ما قال ابن بيض أجمع من الفساد والسرقة وصحبة اللصوص ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق فأخذ وصلب .

أخبرني أحمد بن عبيد ا بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال حدثني أبي عن أبي سفيان الحميري قال .

خرج حمزة بن بيض يريد سفرا فاضطره الليل إلى قرية عامرة كثيرة الأهل والمواشي من الشاء والبقر كثيرة الزرع فلم يصطنعوا به خيرا فغدا عليهم وقال .

(لعن الإِله قرية يممتها ... فأضافني ليلاً إليها المغربُ) .

(الزارِعين وليس لي زرع بها ... والحالبين وليس لي ما أحلُب) .

(فلعل ذاك الزرع يُودِي أهلُه ... ولعل ذاك الشاء يوما يَجْرب) .

(ولعل طاعوناً يصيب علوجها ... ويصيب ساكنها الزمان فتخرب) .

قال فلم يمر بتلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون فأباد أهلها وخربت إلى اليوم فمر بهم ابن بيض فقال كلا زعمت أني لا أعطى منيتي قالوا